Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العنف ويدعمه : انه يحذر المجتمع الابيض . اما موضوع روايته (**أخبرني منذ متى ذهب القطار**) الصادرة عام ١٩٦٨ فانه يدور حول وطني أسود شاب يدعى (كريستوفر) يضطر لاستخدام العنف دفاعاً عن نفسه . ان (**بولدوين**) في كل عمل من أعماله يستغل غضبه ويستخدمه كي يقدم أدباً ممتازاً . ومع هذا ، فانه في عام ١٩٧٤ أصدر رواية يدور موضوعها حول حب الشباب وهي (**لو استطاع شارع بيل الكلام**) حيث ترينا كيف ابتعد (**بولدوين**) عن الانفعالات القوية التي عرفها خلال الستينات . وبعد ان كتب هذه الرواية اصدر عام ١٩٧٩ رواية (**فوق رأسي بالضبط**) وكتب نصوص افلام، وكتب ايضاً في النقد السينمائي اضافة إلى كتاب للاطفال . الاّ ان ما يؤسف له هو ان هذه الاعمال لم يكن لأي منها تلك القيمة الادبية العالية التي كانت لاعماله الصادرة في الستينات .

ويبدو الغضب الذي كان يعتري (**ليروي جونس — المولود عام ١٩٣٤**) أحياناً وكأنه حقد . فحوالي عام ١٩٦٥ كتب مسرحيات وأشعاراً قال خلالها صراحة ان السود هم افضل من البيض ، وان هؤلاء البيض فاسدون شريرون . ثم عمد إلى تغيير اسمه مستخدماً اسماً افريقيا هو (**الامير بَرَكة**) . واتسمت المقالات التي كتبها في تلك الفترة بطابع العنف المفرط . ففي (**الوطن : مقالات اجتماعية**) ١٩٦٦ يقول : «**ان دور الفنان الأسود في امريكا هو المساعدة على تدمير امريكا كما يعرفها** » ويطالب في مكان آخر بكتابة « **القصائد التي تقتل** » . ويستخدم في أشعاره لهجة السود الفقراء المساكين . اما مسرحياته ، فان العديد منها لم يعرض الاّ على مسارح سوداء . وحتى الآن ، فان (**جونس**) لا يزال يعتبر من الاصوات الهامة جداً في الادب الامريكي فهو سيد من